

51 - شرح كتاب التوحيد - قناة المجد - الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين. مشاهدينا الكرام نحبيكم بتحية اسلام الخالدة السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته. اهلا ومرحبا بكم في هذا الدرس المبارك. شرح كتاب التوحيد للامام محمد بن عبد الوهاب - [00:00:01](#)

رحمه الله تعالى ايها المشاهدون نرحب باسمكم جميعا بشيخنا الفاضل الاستاذ الدكتور عبد الرزاق البدر عضو هيئة التدريس بكلية اه بالجامعة الاسلامية بالمدينة النبوية نرحب بشيخنا الفاضل فاهلا ومرحبا بكم فضيلة الشيخ. حياكم الله الاخ تركي - [00:00:21](#)

حيا الله جميع اه من يتابع معنا هذا اللقاء في شرح كتاب التوحيد واسأل الله جل وعلا لنا جميعا التوفيق والهداية والسداد واستهل هذا اللقاء بالقاء السلام الذي هو تحية الاسلام على الجميع فسلام الله عليكم ورحمته - [00:00:41](#)

وبركاته. يمتد ترحيبنا عاطرا الى الاخوة الدارسين والدارسات في موقع الاكاديمية الاسلامية. وايضا نرحب بالاخوة الذين حضروا معنا هنا في الاستوديو جزاهم الله خيرا على حضورهم. مشاهدينا الكرام نستقبل اسئلتكم واتصالاتكم على هواتف البرنامج التي تظهر امامكم تباعا وعلى - [00:01:01](#)

موقع الاكاديمية اسلام اكايمي دوت نت نت. نترك مجالا لشيخنا الكريم ليستفتح هذا الدرس المبارك. تفضل يا شيخنا الكريم بسم الله الرحمن الرحيم. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب اليه. ونعوذ بالله - [00:01:21](#)

من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده ولا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى اله واصحابه اجمعين. اما بعد - [00:01:41](#)

عدنا فلا نزال في دراسة هذا الكتاب المبارك كتاب التوحيد لشيخ الاسلام محمد ابن عبد الوهاب رحمه الله نستفيد من ابوابه الماتعة وتقريراته النافعة وبياناته السديدة التي اشتمل عليها هذا الكتاب المبارك كتاب التوحيد في الغاية التي خلقنا لاجلها واوجدنا لتحقيقها. وقد - [00:02:01](#)

كان من المصنف رحمه الله في مقدمات هذا الكتاب وترتيبه له الترتيب البديع قد بين اهمية توحيد وفضله ومكانته وعظيم شأنه وما يترتب على تحقيقه من الاثار الحميدة والعوائد المباركة - [00:02:31](#)

على محققه في الدنيا والاخرة. ثمان المصنف رحمه الله اخذ يبين انواعا من الشرك محذرا منها مبينا لخطورها ومناقضتها للتوحيد ومباينتها له. ثم ابتداء من هذه الترجمة عقد رحمه الله جملة من التراجم اراد ان يبين من خلالها البراهين الواضحة - [00:02:51](#)

دلائل اه البيئة على بطلان الشرك وفساده. فالترجمة التي هي موضوع درسنا هذا اليوم وكذلك ابو التراجم الآتية بعدها فهي في بيان البراهين الدالة على فساد الشرك وبطلانه. ونستمع الان - [00:03:21](#)

من اخينا تركي حفظه الله وسلمه وبارك فيه. اه تقرير الشيخ ما ذكره نعلق على ذلك بما ييسره الله عز وجل. احسن الله اليكم شيخنا الكريم قال المصنف رحمه الله باب قول الله تعالى - [00:03:41](#)

يشركون ما لا يخلق شيئا وهم يخلقون ولا يستطيعون لهم نصرا. الاية. قال المصنف رحمه الله والله باب قول الله تعالى ايشركون ما لا يخلق لهم شيئا وهم يخلقون ولا يستطيعون لهم نصرا ولا انفسهم ينصرون. هذه الاية الكريمة - [00:04:01](#)

جعلها المصنف عنوانا للترجمة. والترجمة هي في بيان بطلان الشرك. وبطلان التعلق بالمخلوق. عبادة ودعاء وسؤال وطلب. فهذه امور لا يلتجأ فيها الا الى الله ولا تصرف الا لله تبارك وتعالى فهو المستحق للعبادة دون سواه - [00:04:30](#)

كما انه تبارك وتعالى تفرد بالخلق والرزق والاحياء والاماتة والتدبير والتصرف. في هذا الكون فيجب ان يفرد وحده تبارك وتعالى بالعبادة. كما قال عز وجل وانا ربكم فاعبدون. اي كما انه وحده ربكم - [00:05:00](#)

الذي اه خلقكم واولدكم فيجب ان يعبد وحده ولا ان يصرف اه شئ من العبادة لغيره كائنا من كان فهذه الترجمة عقدها الامام رحمه الله ليبين من خلالها بطلان الشرك وفساده - [00:05:20](#)

وان المشرك مبطل في شركه ظال في عبادته لغير الله لانه تعلق قلبه واتجه بدعائه وطلبه وعبادته الى من لا يخلق بل هو مخلوق والى من لا ينصر بل هو - [00:05:40](#)

الى من ينصره لا يستطيع نصر نفسه ولا يستطيع نصر من يطلب منه نصرا فكيف اتجه بالدعاء والعبادة والطلب الى مخلوق هذا شأنه وهذا قدره ولا يتجه بالعبادة والدعاء الى من بيده ازمة الامور ومقاليذ السماوات والارض. والمصنف رحمه الله جعل عنوان هذه الترجمة - [00:06:00](#)

التي هي معقودة لبيان بطلان الشرك وفساده وذكر الدلائل والبراهين على ذلك جعل عنوان هذه هو هذه الاية الكريمة. آآ ايشركون ما لا يخلق لهم شيئا وهم يخلقون الاستفهام هنا في آآ اول هذه الاية ايشركون هو استفهام انكار وفيه تقليب - [00:06:30](#)

لمن كان هذا شأنه مشركا بالله صارفا للعبادة لغير الله تبارك وتعالى ايشركون ما لا يخلق لهم شيئا. يعني لا لا يملك اه ان يخلق شيئا. كائنا من كان اه ومهما كان قدره وهم يخلقون. فهذا الذي يدعونه من شأنه ومن صفته انه لا يستطيع - [00:07:00](#)

ان يخلق وهو في الوقت نفسه مخلوق لله تبارك وتعالى فليس بخالق ومخلوق فكيف يعبد كيف يسوى هذا الذي هو مخلوق؟ والذي اوجده رب العالمين كيف يسوى المخلوق بالخالق؟ نعم. والمربوب بالرب - [00:07:30](#)

وآآ من اوجده الله تبارك وتعالى ومن عليه بالنعم والصحة والعافية كيف يسوى بالرب العظيم والخالق الجليل سبحانه وتعالى فهذا الاستفهام جاء على تقرير والتوبيخ وبيان شناعة هذا الامر الذي عليه المشركون انهم يشركون ما لا يخلق شيئا - [00:07:54](#)

وهم يخلقون اي هؤلاء الذين يدعون ويعبدون وتصرف لهم العبادة هم مخلوقون لله. نعم. فالاية فيها تقرير المشرك وبيان قبح عمله بانه يشرك ما لا يخلق شيئا يشرك ما لا يخلق - [00:08:20](#)

شيئا وفي الوقت نفسه مخلوق لله فكيف يسوي المخلوق بالخالق كيف يسوى المربوب بالرب العظيم والخالق الجليل تبارك وتعالى. سبحانه وتعالى. ثم آآ هذا الذي آآ هذا شأنه لا يستطيع ان يخلق شيئا ولو كان من احقر الاشياء. كما في الاية الاخرى يقول الله تبارك وتعالى - [00:08:40](#)

ايها الناس ضرب مثل فاستمعوا له. ان الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذبابا. ذبابا. نعم. ذبابا ولو اجتمعوا له وان يسلبهم الذباب شيئا لا يستنقذوه منه ضعف الطالب والمطلوب. فهو لا يستطيع آآ ان يخلق - [00:09:07](#)

اي شئ كان وفي الوقت نفسه هو مخلوق لله فكيف يعبد؟ هذا برهان من براهين بطلان الشرك. وبرهان اخر في الاية قال ولا يستطيعون لهم نصرا. نصرا ولا انفسهم ينصرون. اي ان هذه المعبودات ايا كانت لا - [00:09:27](#)

استطيعوا نصر من يلتجئ اليها ولا ايضا تستطيع نصر انفسها اذا اعتدي عليها فهي لا تملك نصرا لعابديها ولا تملك نصرا لنفسها فكيف يدعى من كان هذا شأنه وهذا برهان قوي من براهين بطلان الشرك وفساده. ولو تفكر المشرك في هذا البرهان لكفاه دليلا وحجة. بل - [00:09:49](#)

من المشركين من اهتدى من خلال هذا البرهان. يذكر الامام بن جرير الطبري في تفسيره. قصة رجل اه من الاعراب آآ قطع مسافة طويلة متجها قاصدا احد الاصنام. ليعرض عليه حاجته وليسأله - [00:10:19](#)

فلما وصل الى الصنم بعد جهد وتعب لما وصل الى الصنم ماذا وجد؟ وجد ان هذا الصنم الذي هو اتجه اليه وقصده مسافة طويلة ليسأله ويعرض عليه حاجته وجد فوق رأس الصنم فاعلم. هم - [00:10:44](#)

والثعلب يبول. هم. والبول ينزل من فوق رأس الصنم الى اسفل قدميه البول يصب من فوق رأس الصنم الى اسفل قدميه بول هذا الثعلب والثعلب فوق رأس الصنم. وهذا جاء جاءه - [00:11:07](#)

مستنصرا به الله المستعان تراه بهذه الصفة فقال بيتا من الشعر ورجع قال ارب يبول الثعلبان برأسه؟ لقد هان من بالت عليه الثعلاب.
الله اكبر. صحيح. يعني من من يبول عليه الثعلب - [00:11:25](#)

كيف كيف سيكون يستحق ان يكون اله؟ هذا هو اه صورة مثل هذه قرأتها مرة في اه في احدى الصحف ان احد اصحاب الديانات الهندوكية او البوذية لا اذكر الان ذكر في مقابلة معه كيف اسلم - [00:11:43](#)

يقول دخلت المعبد والمعبد فيه الاصنام التي يعبدها هؤلاء يقول يقول دخلت المعبد فاذا فيه ثعلب يبول فاذا فيه كلب يبول عند الصنم. هم. يقول منذ رأيت هذا المنظر آآ ادركت اننا على فساد. سبحان الله. وان عقيدة الاجداد والاباء عقيدة باطلة. اذ كيف يقصد بالعبادة - [00:12:03](#)

ده هذا الذي يبول الكلب عنده او عليه. يقول منذ رأيت هذا المنظر وانا نفسي آآ قبض ونافرة وابحث عن الديانة الصحيحة حتى حتى هداني الله تبارك وتعالى الى الاسلام الحمد - [00:12:32](#)

دين التوحيد ودين الاخلاص لله سبحانه وتعالى. ايضا شبيه بهذا الامر بل هو عين هذا الامر التعلق ممن وقعوا في الشرك من هذه الامة التعلق بالمخلوقين. او باجزاء من اه المخلوقين يعظمونها - [00:12:52](#)

ويقصدونها بالعبادة اذكر مرة في في احدى الدول كان هناك مكان فيه شعرة يزعمون انها شعرة النبي عليه الصلاة والسلام ويقصدون هذا المكان من جهات كثيرة من اجل سؤال ودعاء وعبادة هذه الشعرة. الله المستعان. ويسجدون ويدعون ويستغيثون ويسألون ويبكون - [00:13:12](#)

عندها ففي يوم من الايام اعتدى بعض اللصوص والسراق على هذه الشعرة وسرقوها. وقامت مظاهرات صاخبة في الشوارع يحتجون على بينما كان المفترض انهم استفيدوا من كونها تسرق انها لا تملك شيئا لهم عندما كانوا يدعونها ويسألونها يطلبون منها ويبكون عندها - [00:13:38](#)

يسألونها حاجاتهم فكان من المفترض ان يكون سرقتها دليل على انها لا تنصر. صحيح. ولا ولا تملك نصرا. بل من تنسب اليه هذه الشجرة الشعرة والله اعلم بصحة النسبة من تنسب اليه هذه الشعرة وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:14:03](#)

بمن كان يستنصر بالله كان يقول عليه الصلاة والسلام في في دعائه اللهم انت اه عضدي وانت نصيري بك احول وبك اصول وبك اقاتل يقول انت نصيري والله والله تبارك وتعالى يقول انا لننصر رسلنا فالنصر من الله وما النصر الا من عند الله - [00:14:22](#)

فالنصر لا يطلب من المخلوقات ولا يلتجى فيه الى الى المخلوقات وانما يلتجى فيه الى الله سبحانه وتعالى طيب العافية الهداية الصحة ايا كان كل ذلك لا يطلب الا من الله. اذا هذه الاية التي عنوان للترجمة آآ ساقها المصنف وجعلها عنوان - [00:14:48](#)

للت ترجمة لانها فيها الدلالة الواضحة على بطلان الشرك وفساد آآ عقيدة وطريقة من يتعلق بغير الله كائنا من كان سواء كان اه ملكا او نبيا او وليا او ايا كان من المخلوقات فالمخلوقات اه كلها - [00:15:08](#)

هذا شأنها لا تملك شيئا. طيب يا شيخ عبد الرزاق هل يعني ظرب الله سبحانه وتعالى المثل بالخلق؟ بهذه المعبودات انها لا تستطيع الخلق. لماذا ضرب الله المثل بالخلق هل لماذا مثلا بالرزق او مثلا بالنصرة؟ هل افراد هذه بالخلق له معنى؟ هو الان هذا الذي هو ذكر الخلق - [00:15:28](#)

اه هو احد الدالة وهو من جملة الدالة يعني الاية التي آآ نحن الان بصدد دراستها وهي عنوان الترجمة لم يذكر فيها الخلق وحده ذكر خلق ثم ذكر النصر النصر وهناك ايات تذكر آآ يعني آآ الرزق وهناك ايات تذكر الاحياء والاماتة وهناك - [00:15:48](#)

ايات تذكر قبح الصنم. مثل ما قال الياس لقومه اتدعون اتدعون بعلا؟ وتذرون احسن الخالقين الله لكم رب ابائكم الاولين وتارة يبين فساد عبادة هذه بانها لا تسمع. ولا تبصر - [00:16:11](#)

وتارة يبين عبادته فساد عبادته بانها لا تملك. هم. شيئا كما سيأتي معنا. ولو ملكت لا لا تقدر على اجابة ابت من من دعاها فهي انواع اشتمل عليها القرآن ويتسمى عند اهل العلم براهين التوحيد وفي الوقت نفسه براهين بطلان الشرك - [00:16:31](#)

وفسادا. جميل. وهذا وهذا يعني من الاشياء التي فصلت في في القرآن اه اتم تفصيل. ولو كان مسلم عندما يقرأ القرآن يتدبر في هذا

الامر يجد حقيقة من الحجج والبراهين القوية المقنعة التي تدل - [00:16:51](#)

فساد آآ فساد عبادة غير الله تبارك وتعالى ايا كان نعم. طيب احسن الله اليكم. قال المصنف رحمه الله وقوله والذين تدعون من دونه ما يملكون من قطمير. الاية. ثم اورد المصنف رحمه الله هذه الاية الكريمة وهي - [00:17:11](#)

اه شاهد لهذه الترجمة المعقودة لبيان بطلان الشرك وفساده اه يقول الله تبارك وتعالى والذين اتدعون من دونه اي ايها المشركون يا من تدعون غير الله والذين تدعون من دونه ما يملكون من قطمير. ان تدعوهم لا يسمعو دعاءكم ولو سمعوا ما استجابوا لكم ويوم القيامة - [00:17:31](#)

يكفرون بشرككم ولا ينبئك مثل خبير. هنا الاية اشتملت على براهين لفساد الشرك وبطلانه. والاية تدل على بطلان اه حال المشرك وفساد ما هو عليه. والذين لا تدعون من دونه ما يملكون من قطمير. وهو القطمير ما هو؟ يقول ابن عباس اه رضي الله عنهما القطمير هو اللفافة التي - [00:17:56](#)

تكون على نواة التمر. النواة نواة التمر يكون عليها لفافة وهي قشرة رقيقة جدا. فالله عز وجل يقول عن هذه المعبودات التي تعبد وتدعى من دون الله ايا كانت آآ لا تملك من تطمير يعني ولو شيئا - [00:18:26](#)

يسيرا ولو امرا تافها ولو امرا آآ حقيرا لو امرا لا يؤبه به قال والذين تدعون من دونه ما يملكون من قطمير. ان تدعوهم لا يسمعو دعائكم. ولو سمعوا استجابوا لكم انتبه لهذه الامور الثلاثة التي ذكرت في الاية. لا يملكون واحد - [00:18:46](#)
لا يملكونه تطمير هذا الامر الاول والامر الثاني ان تدعوهم لا يسمعو دعائكم والامر الثالث ولو سمعوا ما استجابوا لكم. فهذا فيه هاني بطلان الشرك لان من يدعى ويقصد ويسأل ويلتجأ اليه لا بد ان يكون فيه هذه الصفات ان يكون مالكا وان - [00:19:10](#)
كن سميعا وان يكون عنده قدرة على الاجابة. ممتاز. ان يكون مالكا وان يكون سميعا وان يكون عنده قدرة على الاجابة اجتمعت هذه الامور الثلاثة فيه استحق ان يدعى. اذا اذا فقد احدها لم يستحق ان يدعى فكيف اذا - [00:19:33](#)

فقدت كلها. الله اكبر. صحيح. ولهذا يقول الله والذين تدعون من دونه ما يملكون من قطمير. يعني ولو ولو شيئا يسيرا ولو امرا قليلا ما يملكون من قطمير. وقد مر معنا اه في في درس ماخي قول الله تبارك وتعالى - [00:19:53](#)
تقل ادع الذين زعمتم من دون الله لا يملكون مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض. يعني لا يملك من يدعى من دون الله ايا كان سواء كان ملكا او نبيا او صالحا او غيرهم ما يملكون من قطمير اي ولا شيئا قليلا - [00:20:13](#)
ولا امرا يسيرا ووما يملكه الناس هو ليس ملكا استقاليا وانما هم يملكونه بتملك الله تبارك وتعالى لهم كما قال عز وجل قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير انك على كل شيء قدير -

[00:20:33](#)

فلاحظ الان والذين تدعون من دونه ما يملكون من تطمير ان تدعوهم لا يسمعو دعاءكم ولو سمعوا استجابوا لكم فهم لا يملكون ولا يسمعون ولا يقدرون على الاجابة. اذا كيف يدعون - [00:20:56](#)

فهذا برهان واضح على بطلان الشرك وبطلان التعلق بغير الله. امر اخر ذكر في هذه الاية الكريمة قال ويوم القيامة يكفرون بشرك بشرككم ويوم القيامة يكفرون بشرككم يعني اتخاذكم لهم شركاء هذا امر سيكفرون به يوم القيامة ويتبرأون منه. يوم القيامة -

[00:21:13](#)

يتبرأون من هذا الشرك الملائكة تتبرأ والانبياء يتبرأون والصالحون يتبرأون وكل من عبد من دون الله وهو غير راض يتبرأ واما من كان راضيا ووداعيا لان يتخذ شريكا من دون الله ومعبودا من دون الله فهذا هو ومن اشرك به يلقي في النار - [00:21:43](#)

يكونون يوم القيامة من حطب جهنم العابدون والمعبودون اما من عبد من دون الله وهو غير من الملائكة والانبياء والاولياء فكلهم يتبرأون من هذا الشرك. ويوم القيامة يكفرون بشرككم. انت تأخذ هنا فائدة - [00:22:06](#)

عظيمة جدا ان الله عز وجل سمى دعاء غير الله ماذا؟ شركا. شركا. ومر معنا في اية سابقة. تسمية في الدعاء عبادة تذكرون الاية؟ تفضل تحدث عن طريق اللاقط لو سمحت تفضل اللاقط هو قول الله سبحانه - [00:22:26](#)

وتعالى ومن اضل ممن يدعو من دون الله من لا يستجيب له الى يوم القيامة. وهم من دعاءين غافلون. واذا حشر الناس كانوا لهم اعداء وكانوا عبادتهم كافرة. نعم جميل. وكان سمي الله تبارك وتعالى الدعاء عبادة. وهنا سمي الله تبارك وتعالى صرف الدعاء لغيره - 00:22:52

شركا فمن صرف الدعاء لغير الله فهو مشرك ومن اخلص اه الدعاء لله تبارك وتعالى فقد وحد الله بهذه العبادة العظيمة فالدعاء عبادة وهذا من جملة البراهين التي في القرآن على ان الدعاء عبادة يجب اخلاصها لله تبارك وتعالى. ثم ختم - 00:23:12 جل وعلا هذه الاية الكريمة بقوله ولا ينبئك مثل خبير وهو الله سبحانه وتعالى. فعليك ان تتلقى هذا الامر وهذا البيان وهذا وهذه الدلائل بقلب منشرح ونفس مطمئنة فان فيها الخير - 00:23:32

ان فيها الخير لك والسعادة في الدنيا والاخرة. احسن الله اليكم شيخنا الكريم. قال المصنف رحمه الله وفي الصحيح عن انس قال شج النبي صلى الله عليه وسلم يوم احد وكسرت رباعيته فقال كيف يفلح قوم شجوا نبيهم؟ فنزلت ليس لك من - 00:23:52 من الامر شيء. نعم. اكمل. اه اكمل الحديث. انتهى الحديث الى هنا. قال وفي رواية. وفيه عن ابن عمر نعم وفيه عن ابن عمر رضي الله عنهما انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا رفع رأسه من الركوع في الركعة الاخيرة من الفجر - 00:24:12 اللهم العن فلانا وفلانا بعدما يقول سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد. فانزل الله ليس لك من الامر شيء الاية. اكمل. وفي رواية يدعو على صفوان بن امية وسهيل بن عمرو والحارث بن هشام. فنزلت ليس لك من - 00:24:32 امري شيء. هنا المصنف رحمه الله اورد هذا الحديث والحديث الذي اه بعده قد سمعنا اه لفظه اه في اه اورد هذا الحديث لبيان بطلان الشرك وفساده. ان التعلق بغير الله - 00:24:52

ايا كان باطل وهنا مثل المصنف رحمه الله بما يتعلق بشخص نبينا الكريم عليه الصلاة والسلام الذي هو اشرف عباد الله واكملهم طاعة وعبودية وذلا وخضوعا لله تبارك وتعالى انه عليه الصلاة والسلام مع قدره ومع مكانته وفضله وجلالة شأنه صلوات الله وسلامه عليه لا يستحق من العبادة ان - 00:25:12

العبادة حق للمعبود حق لله. وقد بعث عليه الصلاة والسلام للدعوة الى الاخلاص والتحذير من الشرك فكيف يدعى هو؟ وكيف يتخذ هو شريك وهو انما بعث عليه الصلاة والسلام للدعوة الى الاخلاص - 00:25:42 بلا جاء في القرآن توجيه الخطاب اليه هو عليه الصلاة والسلام بالا يدعو الى الله. وجاء اليه هو عليه الصلاة والسلام التحذير من الشرك. وجاء الخطاب آا خاصا اه خرج مخرج الخصوص والمراد به اه العموم فهو قدوة عليه الصلاة والسلام. قال الله تعالى ولا تدعوا من دون الله ولا - 00:26:02

تدعو مع الله الها اخر لا اله الا هو كل شيء هالك الا وجهه. الخطاب لمن؟ وقال الله تعالى فلا تدعو مع الله الها اخر فتكون من المعذبين. وقال الله تبارك وتعالى له ولقد اوحى اليك والى الذين من قبلك لئن اشركت - 00:26:33

فطن عملك هذا خطاب كله لمن؟ للرسول عليه الصلاة والسلام فكيف يتجه بالعبادة الى من حذر هو نفسه من صرف العبادة لغير الله هو حذر من صرف العبادة وحذر من من الشرك صلوات الله وسلامه عليه في آيات واضحة - 00:26:53

صريحة خطب بالنهي عليه الصلاة والسلام. فكيف نتجه اليه؟ باب الطلب والدعاء والسؤال والمصنف اراد ان يبين هنا ان النبي عليه الصلاة والسلام مع كمال قدره وفضله وانه خير ولد ادم وانه سيد ولد ادم - 00:27:13

ادم وانه امام المرسلين وقدوة الموحدين وله المقام المحمود والحوظ المورود وله الشفاعة وله القدر الرفيع والدرجة رفيعة صلوات الله وسلامه عليه ومع ذلك كله لا يستحق من العبادة شيء العبادة لله وكان عليه الصلاة والسلام يغضب - 00:27:33

اذا حصل شيء من ذلك ولو كان آا قليلا يعني سمع رجلا يقول ما شاء الله وشئت فغضب قال اجعلني لله ندا وسمع امرأة تقول فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلم ما في غد فغضب. قال لا يعلم ما في غد الا الله. فحق الله - 00:27:53

لله فالمصنف رحمه الله اراد ان يبين هنا ان النبي عليه الصلاة والسلام مع فضله ومكانته وقدره وجلالة شأنه ورفعة مكانته العبادة لا يستحق منها شيء ولا يستحق ان يصرف له شيء منها بل بل بعث عليه الصلاة والسلام لابطال ذلك. وتأمل هنا معي - 00:28:13

آ الدليل الذي ساقه المصنف لبيان هذا الامر. قال سج سج رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم وكسرت رباعيته بفتح الراء وكسرت رباعيته فقال كيف قوم شجوا رأس نبيهم. بل جاء في بعض الروايات انه اخذ يمسح الدم. عليه الصلاة والسلام وهو يسير على وجهه - [00:28:33](#)

شج رأسه ويمسح الدم ويقول كيف يفلح قوم يشجوا نبيهم؟ امر الفلاح بيد من بيد الله سبحانه وتعالى فلما رأى هذه الحال المؤسفة المزرية التي بلغ بلغ بها هؤلاء قال هذه الكلمة طيب كيف يفلح - [00:29:03](#)

وبلغ بهم المبلغ ان انه نبي وبعث اليهم لاجراج من الظلمات الى النور ودعوتهم الى التوحيد والخاتمة انهم يشجون رأسه كيف يفلح امثال هؤلاء كيف يفلح امثال هؤلاء فماذا نزل - [00:29:23](#)

ليس لك من الامر شيء. ليس لك من الامر شيء. الامر لمن؟ واقرأ تتمة الآية. ليس لك من الامر او يتوب عليهم او يعذبهم فانهم ظالمون. واقرأ ايضا الآية التي بعدها والله ما في السماوات وما في الارض يغفر لمن يشاء ويعذب - [00:29:39](#)

من يشاء والله هو الغفور الرحيم. الامر لله سبحانه وتعالى. اذا هو عليه الصلاة والسلام مهمته ما ما هي؟ البلاغ. يعني كانه قال له تمضي في بلاغك وبيانك ودعوتك ونصحك اما فلاحهم هدايتهم صلاحهم استقامتهم توبة الله عليهم هذا امره لمن - [00:30:00](#)

لله ليس لك من الامر شيء. الامر لله سبحانه وتعالى. قال كيف يفلح قوم شجوا رأس نبيهم فنزلت الآية ليس لك من الامر شيء او يتوب عليهم او يعذبهم فانهم ظالمون. وشاء الله سبحانه وتعالى وتاب. على اه - [00:30:20](#)

على افراد من هؤلاء وهداهم سبحانه وتعالى الى صراطه المستقيم وفي قصته مع عمه حاول عليه الصلاة والسلام آ هداية عمه وان يدخل في هذا الدين ومات ولم يهتدي ونزل قول الله تعالى انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي - [00:30:40](#)

من يشاء. اذا الامر لله فلا يطلب من النبي عليه الصلاة والسلام ولا يسأل. الان بعض من من يظل ويزيغ في هذا الباب ويعظم النبي عليه الصلاة والسلام تعظيما لا يليق الا بالله تجده ماذا؟ يستجير بالنبي عليه الصلاة والسلام يقول انا - [00:31:04](#)

جير بك انا انا دخيلك انا اطمع في مغفرتك انا ارجو عفوك انا ارجو يسأل امور لا تسأل الا ولا تطلب الا من الله تبارك وتعالى والامر ليس له عليه الصلاة والسلام. بل انه جاء عنه كما في صحيح البخاري من حديث ابي هريرة - [00:31:24](#)

عليه الصلاة والسلام ذكر يوما الغلول. والغلول معروف. الغلول اخذ آ المال. وابتزازه بغير حق وسلبه من ملاكه. فذكر الغلول وعظمه وعظم امره. وقال عليه الصلاة والسلام لا يأتيين احدكم يوم القيامة وهو يحمل على رقبته بغير له رغاء - [00:31:44](#)

فيقول يا محمد اغثني او يا رسول الله اغثني فاقول لا املك لك شيئا قد ابغتك. لاحظ كلمة ايش؟ قد ابغتك لا املك لك شيئا قد ابغتك. قال الا يأتيين احدكم يوم القيامة وعلى رقبته فرس له حممة - [00:32:12](#)

يعني اخذه في الدنيا بغير حق فيقول يا يا رسول الله اغثني فاقول لا املك لك شيئا قد ابغتك ليأتين احدكم يوم القيامة وعلى رقبته شاة لها رغاء. فيقول يا رسول الله اغثني فاقول لا املك لك شيئا قد ابغتك - [00:32:32](#)

لا يأتيين احدكم وعلى رقبته رفاع تخفق يعني فيها مزالم وحقوق فيقول يا رسول الله اغثني واقول لا املك لك شيئا قد ابغتك. لا يأتيين احدكم يوم القيامة وعلى رقبته صامت. ما هو الصامت؟ الذهب والفضة - [00:32:52](#)

لان العرب كانت تقسم المال الى قسمين ناطق وصامت الناطق مثل الماشية والدواب ونحوها والصامت مثل الذهب والفضة يا رسول الله اغثني فاقول لا املك لك شيئا قد ابغتك. اذا الذي يريد السعادة ويريد الفلاح ويريد السلام في الدنيا والاخرة عليه بماذا -

[00:33:12](#)

بان يقوم بتحقيق ما بعث به عليه الصلاة والسلام لا ان يتعلق بغير الله ويلتجئ الى غير الله ويطلب الهداية والعافية من غير الله او النصر من الانبياء او الملائكة والاولياء او غيرهم فهذا لا يملكه الا من الا الله سبحانه وتعالى لا املك لك شيئا - [00:33:32](#)

ان يقول قوله يوم القيامة لا يملك لك شيئا فهذا في القرآن في قوله ليس لك من الامر شيء ليس لك من الامر شيء يعني الامر كله لله سبحانه وتعالى. ثم ايضا في الحديث الاخر حديث ابن عمر يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:33:52](#)

يقول في صلاة الفجر آ بعد قوله سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد يدعو اه باللعة على اعيان من المشركين. اللهم العن فلانا

وفلانا وفلانا يذكرهم باسمائهم. وهو في صلاته - [00:34:14](#)

وتأمل انت الان يعني هذا الحديث تأمله جيدا ينفعلك الله به. الان سيد الخلق عليه الصلاة والسلام في صلاته في قنوته في الفجر مد يديه لله سبحانه وتعالى ويدعو باللعنة وهي الطرد والابعاد من رحمة الله على من؟ على عيان من المشركين لانهم لانهم - [00:34:34](#) لان اذاهم على المسلمين عظم. وشهرهم زاد. فكان يدعو عليهم باعينهم ان يطردهم الله من رحمته اللهم العن فلان اللهم العن فلان اللهم العن فلان يسميهم باسمائهم ومن وراءه هو في صلاته سادات الاولياء امين - [00:34:54](#)

امين امين يؤمنون سيد ولد ادم عليه الصلاة والسلام يدعو على اولئك باللعنة والطرد والابعاد من رحمة الله ووراءه سادات الاولياء يؤمنون ثم قال ماذا؟ فانزل الله ليس لك من الامر شيئا. فانزل الله ليس لك من الامر شيء - [00:35:14](#) هو الان يسأل الله والصحابة تؤمن وراءه ان يطردهم من رحمته. وكان يسمي بعضهم باسمائهم يسمى صفوان ابن امية وسهيل وسهيل بن عمرو والحارث بن هشام باسمائهم في الصلاة يسميهم باسمائهم. اللهم العنهم اللهم اهلكهم اللهم - [00:35:34](#) اطردهم من رحمتك يدعو عليه والصحابة من خلفه تقول امين امين يؤمنون وينزل قول الله تعالى ليس لك من الامر شيء او يتوب عليهم او يعذبهم فانهم ظالمون. وان شاء الله ان يتوب عليهم. سبحان الله. ويشاء الله ان يتوب عليهم. تاب عليهم ودخلوا الاسلام وهدهم - [00:35:54](#)

الله مع ان النبي عليه الصلاة والسلام سأل الله ان يطرده من رحمته والصحابة خلفه قالت امين ونزل قول الله ليس لك من الامر شيء ووهدهم الله للاسلام واهتدوا. وبالمقابل جلس عند رأس عمه كما في صحيح البخاري يا عم قل لا اله الا - [00:36:14](#) كلمة احاج لك بها عند الله ومات عمه وهو يقول والله يقول في القرآن وما اكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين ونزل قول الله تعالى انك لا من احببت ولكن الله يهدي من يشاء. اذا الامر بيد الله لا ينتجى لمخلوق لا ملك ولا نبي - [00:36:35](#) ولا ولي ولا ايا كان لا يلتجأ الا الى الله سبحانه وتعالى ليس لك من امر شيء هذا من براهين التوحيد. من هو الذي قال الله له ليس لك من الامر شيء. سيد ولد ادم احب عباد الله الى الله خليل الله عليه الصلاة والسلام. مكانته عليا عند رب العالمين - [00:36:59](#) يقول له رب العالمين ليس لك من امر شيء. امر الهداية بيد الله ولنقرأ الآية والآية التي بعدها ونتأمل في ذلك. ليس لك من الامر شيء او يتوب عليهم او يعذبهم - [00:37:19](#)

فانهم ظالمون ولله ما في السماوات وما في الارض يعذب يغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء والله غفور رحيم. الامر كله لله سبحانه وتعالى. اذا اذا اراد الانسان الهداية اذا اراد الجنة اذا اراد النجاة من النار. اذا اراد مغفرة الذنوب - [00:37:35](#) واذا اراد صلاح امره اذا اراد شرح صدره اذا اراد التوفيق اذا اراد السداد يلتجأ الى من؟ لا يلتجئ الا الى الله وكل ادعية النبي عليه الصلاة والسلام توجهه الى الله. اللهم ربنا اللهم اني اسألك كل توجه الى الله سبحانه وتعالى. فهذا - [00:37:55](#) من براهين التوحيد العظيمة ودلائله النافعة المباركة. نعم. طيب احسن الله اليكم شيخنا الكريم. قال المصنف رحمه الله وفيه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم حين انزل عليه وانذر عشيرتك الاقربين. فقال يا معشر قريش او كلمة - [00:38:15](#)

اشتروا انفسكم لا اغني عنكم من الله شيئا. يا عباس بن عبد المطلب لا اغني عنك من الله شيئا. يا صفية عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اغني عنك من الله شيئا. ويا فاطمة بنت محمد سليمان من مالي ما - [00:38:35](#) اشئت لا اغني عنك من الله شيئا. اه فيما يتعلق بالحديث الاول ان اذنت ان نرجع اليه قليلا. اه ايضا اهل العلم اخذوا فائدة من قوله في الحديث شج رأسه وكسرت رباعيته. وهو عليه - [00:38:55](#)

الصلاة والسلام سيد ولد ادم. شج راسه وكسرت رباعيته. قال اهل العلم ومن الحكم في ذلك ان يدرك الناس انه بشر عليه الصلاة والسلام يعتريه ما يعتري البشر. ويصيب جسمه ما يصيبهم. من ابتلاء من امتحان فهو مع اه كونه - [00:39:15](#) ولد ادم عليه الصلاة والسلام شج رأسه وكسرت رباعيته. قال اهل العلم وفي ذلك من الفائدة الا يغتر الناس او لا يغتر بعض الناس مثل ما حصل اغترار للامم السابقة النصارى وغيرهم عندما رأوا آيات تظهر على ايدي انبياء - [00:39:34](#)

مو معجزات وامور خارقة للعادة فجعلتهم ينصرفون الى عبادة اولئك وظنوا انهم بيدهم الامر وان لا وانهم لا لهم الملك ولهم القدرة. فلم يستفيدوا من هذه المعجزة فيما كانت له وانما اه - [00:39:54](#)

اه دخلوا فيها مدخلا وفهما خاطئا باطنا تتعلق بهم. فهنا حتى لا يغتر احد تأتي هذه اشياء لتبين لهم ان ان هذه المعجزات هي من قدرة الله اظهرها على يد هذا المخلوق الذي هو بشر ويعتريه ما يعتلي البشر وهو في الواقع مخلوق من مخلوقاته - [00:40:14](#)

عز وجل وهذه الاشياء الله عز وجل اظهرها على يديه حجة له. فيما يدعو اليه من التوحيد. لا ان تجعل اه ذريعة للوقوع في الشرك. فيأتي مثل هذه الامور شج رأسه وكسرت رباعيته حتى لا ولهذا يأتي بالقرآن - [00:40:41](#)

انما انا بشر مثلكم يوحى الي انما الحكم اله واحد. ثم اورد المصنف رحمه الله حديث ابي هريرة رضي الله عنه لما نزل قول الله تعالى وانذر عشيرتک الاقربين. قام عليه الصلاة والسلام بهذه النذارة كما امره الله. صعد على الصفا - [00:41:01](#)

ونادي اولاً نادى نداء عام يا معشر قريش او كلمة نحوها مثل يا قوم او نحو ذلك ناداهم جميعاً ماذا قال؟ يا معشر قريش اشتروا انفسكم ايوه لا اغني عنكم يا شيخ اشتروا انفسكم لا اغني عنكم من الله - [00:41:21](#)

استروا انفسكم اي بالاخلاص والتوحيد وافراد العبادة لله عز وجل والبعد عن الشرك وعن عبادة غير الله اشتروا انفسكم خلصوا انفسكم من النار اشتروا انفسكم لتربحوا الجنة بماذا؟ باخلاص التوحيد والعبادة لله عز وجل. لا اغني عنكم من الله شيئاً. ثم اخذ ينادي - [00:41:41](#)

قرايته واحدا واحدا. يا عباس يا عم رسول الله. يا صفية يا عمة رسول الله. يا فاطمة بنت محمد لا اغني عنك من الله شيئاً. ولاحظ قوله لفاطمة بنته سليمان من مالي ما شئت. ما شئت. لا اغني عنك من - [00:42:02](#)

والله شيئاً ماذا يطلب منه عليه الصلاة والسلام؟ يطلب منه الاشياء التي يملكها وفي مقدوره. آ مال اشياء من هذا القبيل سليمان من مالي ما شئت. اما الامور التي لله اه مثلاً يقال لها اسألك الجنة ولا اسألك ان تنجيني من النار او - [00:42:22](#)

واسألك ان تشرح صدري او اسألك ان تذهب همي او اسألك ان تفرج كربى او ان تغثني او ان تنصرتني او ان تعيذني من او اه توفقني او ان تنجيني كل هذي نفساً لانهما بيد من؟ بيد الله يقول لها سليمان من مالي ما شئت - [00:42:42](#)

لا اغني عنك من الله شيئاً الامر لله سبحانه وتعالى قال له رجل مرة اسألك مرافقتك في الجنة فماذا قال اغني على نفسك بكثرة السجود اعبد الله. اتجه بالعبادة الى الله والدعاء والسؤال والافتقار الى الله والسجود له والتضرع - [00:43:02](#)

بين يديه اغني على نفسك بكثرة السجود يعني اسجد لله وادعوا الله. والتجأ الى الله اغني على نفسك بكثرة السجود اما ان يأتي الانسان فقط مضيقاً بالتوحيد ومضيقاً وملتجئاً الى غير الله ثم يريد النجاة لا يمكن ترجو النجاة ولم تسلك مسالكها - [00:43:21](#)

ما يمكن هذا فلا بد من من الاخلاص والالتجاء الى الله سبحانه وتعالى سليمان من مالي ما شئت لا اغني عنك من الله شيئاً لان الامر لله. قال الله له في الآية التي مرت معنا ليس لك من الامر شيء. يعني الامر كله - [00:43:41](#)

لله سبحانه وتعالى. هنا لبس على كثير من الناس اه وافهم ان دعوة الانبياء ودعوة اه الصالحين هو من محبتهم. وهو من من بهم ولهم الوسيلة عند الله فافهم عوام الناس وجهالهم ان ان هذا من محبة - [00:44:01](#)

محبة الصالحين ومن ينكر دعاءهم من من دون الله ويبين بطلانه يقولون عنه ماذا يقولون عنه يقول لا يحب الصالحين عندما تقول لا يجوز دعاء النبي عليه الصلاة والسلام من دون الله يقول هذا لا يحب النبي عليه الصلاة وعندما يقال لا تدعو الولي الفلاني من - [00:44:27](#)

الله الدعاء عبادة يقول هذا لا يحب الاولياء فجعلوا اشراكهم او تسويتهم بالله في حق الله هو دليل المحبة وهذا من قلب بتغيير الحقائق. فمحبة النبي عليه الصلاة والسلام باتباعه. وطاعته لا بعبادة من دون الله. عبادته من دون الله - [00:44:48](#)

شرك وقد بعث عليه الصلاة والسلام بالتحذير من الشرك وهو عليه الصلاة والسلام نفسه نهى عن الشرك وحذر منه فهذا من الدلائل العظيمة المباركة النافعة التي من تأملها ظهر له مكانة التوحيد وفضله - [00:45:08](#)

وجلالة قدره وفساد الشرك وبطلانه وان المشرك لا متعلق له ولا حجة. احسن الله اليكم شيخنا الكريم اه ننتقل الى الباب الاخر. اه اذا

بقي معنا وقت. نعم. او نأتي الى اجوبة الاخوة. نعم. نعم. اذا نستأذنك يا شيخ سنأتي للجنة باذن الله تعالى - [00:45:28](#)

بعد هذا فاصل نعم القصير بسم الله الرحمن الرحيم مشاهدنا الكرام اهلا ومرحبا بكم مجددا في درس شرح كتاب التوحيد ونرحب ايضا بشيخنا الكريم الاستاذ الدكتور عبد الرزاق البدر اهلا ومرحبا بكم فضيلة الشيخ حياك الله ومرحبا بكم بارك الله فيكم لدينا اتصال الاخ نبيل السلام عليكم وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته اهلا ومرحبا بكم بارك الله - [00:45:48](#)

شيخنا الكريم واسأل الله ان يبارك في عمره وعمله. واسأله ان أسأل الله ان ينفع به المسلمين. كما احبي اخي الكريم على اسلوبه الماتع وطلاقة وجهه وبشاشته. ولي الحقيقة بعض الاسئلة ارجو آآ طرحها - [00:46:13](#)

آآ السؤال الاول آآ في الحقيقة استشهد علي آآ امر شرح الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا على بعض من اذاهم. وانزل الله تبارك وتعالى عفوا اخ نبيل دعا - [00:46:33](#)

على بعض من اذوه. نعم. طيب. وانزل الله تبارك وتعالى ليس لك من الامر شيء. هم. فاذا ظلم المسلمون وقتلوا في دينهم هل لا يجوز لهم ان يدعوا على من ظلمهم؟ من ظلمهم وان لم يكونوا يملكون - [00:46:53](#)

غير الدعاء؟ طيب طيب. السؤال لقد لفت انتباهي عند قراءة كتاب الله تبارك وتعالى انه بعد آيات التوحيد والدعوة الى الله تبارك وتبارك وتعالى وعدم استجابة القوم ان يأتي ويأتي تكذيب النبي يأتي - [00:47:13](#)

ذكر نبي الله موسى دون غيره من الانبياء. فمثلا في سورة الدخان بعد قول الله تبارك وتعالى حاميم والكتاب المبين ثم لا ثم الله آآ ثم ذكر الله تبارك وتعالى لا - [00:47:33](#)

الذين لم يستجيبوا لاقوامهم يقول ولقد فتنا قبلهم قوم فرعون وجاءهم رسول كريم. ثم في الجاسية مثلها تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم ان في السماوات والارض. سم يقول ايضا آآ في ذكر موسى ولقد اتينا بني - [00:47:53](#)

الى الكتاب. السؤال تحديدا استاذنا نبيل. السؤال هنا. نعم. هل من ضوابط بين آيات التوحيد ويليها فرفض الدعوة من الاقوال. سم يأتي ذكر نبي الله موسى بالتحديث دون غيره من الانبياء. طيب. السؤال - [00:48:13](#)

ابراهيم الديني من فضلك بسرعة استاذ نبيل؟ اه معزرة معلش في سؤالين اخرين جت في الدروس السابقة ان بعض الاخوة كان تكلم اكثر من مرة في سؤال ان بعض الناس يذكرون ان النبي صلى الله عليه وسلم قد سأل - [00:48:33](#)

في بئر ما. اها. وان الناس يتبركون به وهكذا. فهل من الاولى؟ هل ليس من الاولى سد الذرائع ودفع ما عن مثل هذا كما يحدث مع آآ قبر النبي صلى الله عليه وسلم ورد الناس آآ ورد الحراس عن الناس وكذلك - [00:48:53](#)

بمقام ابراهيم كذلك في شرح كتاب التوحيد في الدرس السابق جاء ان دعاء دعاء مسألة ودعاء عبادة العلماء شرحوا ان دعاء العبادة يستلزم دعاء المسألة. وان دعاء المسألة يتضمن دعاء العبادة. ارجو شرح هذا الامر. طيب شكرا شكرا جزيلنا استاذ نبيل بارك الله فيكم. لدينا اتصال اخر ابو جواد - [00:49:13](#)

عليكم. السلام عليكم ورحمة الله. عليكم السلام ورحمة الله وبركاته. نحبكم في الله جميعا. احبكم جزاك الله خيرا. السؤال عندي داخل موقع الاكاديمية قسم التوحيد. نعم. في الاختبار الذاتي سؤال صح او خطأ. يقول قولي - [00:49:43](#)

تعالى ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. اه يدخل فيمن نافع على الشرك خطأ. واكتشفت الاجابة بعد ما رجعت فقالوا لا صح ما ادري الخطأ مني انا وهذا نفس او خطأ بالنسبة لي انا قاعد اعد اعد السؤال استاذ ابو جهاد وانا فيه داخل الاكاديمية اختبار ذاتي - [00:50:03](#)

بالتوفيق. اي نعم. باب الشيخ وضع اسئلة ما ادري يمكن طيب ما هو السؤال؟ اه قوله تعالى ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء قال يدخل فيه من مات على الشرك. الآية تدخل الآية هذي يدخل فيه من ماذا عن الشرك. طيب. الحل السؤال قلت خطأ لان ما فعل شرك ما يغفر - [00:50:23](#)

مم. انا غلطانة وفي اشكال او الاكاديمية؟ اكاديمية هو كتب اجابة خاطئة ثم اكتشف بعد ذلك ان الاجابة صحيحة. تسمع الاجابة تسمع الاجابة. في سؤال اخر ابو جواد؟ في سؤال ثاني - [00:50:43](#)

تفضل عزيزي ان الرسول صلى الله عليه وسلم لما قال الله سبحانه وتعالى ليس لك بالامر شيء؟ نعم. هل من يعني اه حكمة الآية هذه

اه لكي لا الرسول صلى الله عليه وسلم ها آآ كما ذكر الشيخ في آآ آآ دعاء بنته - [00:51:03](#)

نعم سليمان من مالي من مالي ما شئت طيب لا يغلى فيك ما قبله جزاكم الله خيرا يا شيخ. شكرا جزيلًا ابو جهاد. شكرا جزيلًا للاخوة المتصلين. الاخ نبيل في الواقع سأل اسئلة يعني ما شا الله تبارك الله. نشكره على متابعتة وعلى - [00:51:23](#)

تفاعلهم آآ يعني يقول على انه كيف نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الدعاء على من اذوه آآ فهل يعني هذا يقاس على حالنا نحن المسلمين في من يعني يأذوننا ولا نملك الا الدعاء فهل ندعوا عليهم - [00:51:43](#)

اه اولًا انا كذلك اه اشكر اه اخونا الفاضل اه الاخ نبيل جزاه الله خيرا واه اذكر كأنه وسبق انه شارك معنا في باب ما يتعلق بالتائب وذكر انه طيب فلعله فهو نفس - [00:51:59](#)

الاول على العموم شكر الله له واثابه وبارك فيه واستجاب الله له فيما دعا وله مثل ذلك وللجميع والاسئلة التي طرحها جميعها اسئلة علمية جيدة نافعة تدل على اه الاهتمام والحرص. يقول اه - [00:52:20](#)

اه اخونا نبيل اه سلمه الله في سؤاله. اه كون النبي عليه الصلاة والسلام دعا على هؤلاء الذين اذوه واذاوا واصحابه باللعن واللعن طرد وابعد من رحمة الله. ثم ينزل قول الله تبارك وتعالى ليس لك من الامر شيء - [00:52:40](#)

فيتساءل هل هذا يدل على ان الانسان اه ليس له ان يدعو على من ظلمه واذاه والحق الضرر ان يدعو الله عليه. فالجواب ليس في الحديث اي دلالة على ذلك. لان النبي عليه الصلاة والسلام دعا - [00:53:00](#)

على هؤلاء كالذين حصل منهم هذا الاذى وحصل منهم هذه الاساءات للمسلمين والايذاء لهم حتى ان النبي عليه الصلاة والسلام وكسرت رباعيته عليه الصلاة والسلام. ففدعا عليهم فالدعاء دعاء الانسان على من ظلمه. له ذلك - [00:53:20](#)

والنبي عليه الصلاة والسلام دعا على هؤلاء. لكن هل يستجاب؟ له في ذلك؟ الامر لله الله قال في تمام الآية فانهم ظالمون لكن الامر له فليس لك من الامر شيء او يتوب عليهم او يعذبهم فانهم ظالمون يعني لا اريد مقاطعتك لدينا اتصال دولي نعم آآ ابو عبد الباري -

[00:53:40](#)

السلام عليكم ابو عبدالله من الجزائر؟ نعم تفضل وعليكم السلام عليكم والسلام ورحمة الله حيالك الله يا شيخ بارك الله او فيك. اريد سؤال عن منطقة الدعم الذي جاء في الحديث اللهم لا سلام. آآ نحن - [00:54:06](#)

باننا معين وهذا حرام كما نقل غير واحد من اهل العلم. ولان العاصي واصحاب المعاصي مطلقا بالاجماع اذ كان في حديث في حق المتبرجات. فهل يكون هذا اللعن والتأديب معا - [00:54:26](#)

بمعنى ان يقلل احدهم اه عليك لعنة الله مباشرة في الدنيا او يقول لعن الله من تبريات جزاكم الله خير. طيب صحيح مش واضح السؤال يا شيخ. نعم. شكرا جزيلًا ابو عبد الباري. بارك الله فيكم. تفضل يا شيخ. سؤال الاخ نبيل اه الثاني. نعم. يسأل - [00:54:46](#)

الثاني يقول ضوابط آيات التوحيد يعني هو يقول اثناء قراءتي للقرآن يلاحظ ان هناك آيات التوحيد ويليهها آآ حال الاقوام او حال الامم التي اهلكها الله سبحانه وتعالى ثم يذكر بعد ذلك قصة موسى. فهل لهذا التدرج حكمة؟ هو يعني آآ لا شك ان الحكمة موجودة -

[00:55:06](#)

قصة موسى خصوصا يكثر ذكرها في القرآن للتقارب بين آآ امته عليه الصلاة والسلام وامة موسى وموسى عليه السلام هو اكثر الامة تابعا بعد نبينا عليه الصلاة والسلام. نعم. وقد مر معنا اه - [00:55:26](#)

آآ قريبا في آآ باب تحقيق التوحيد حديث ابن عباس قال وعرض علي سواد عظيم فقلت هؤلاء قومي قال هؤلاء موسى وقومه ثم عرض علي سواد سد الافق فقيل هؤلاء قومك وفيهم سبعون الف يدخلون الجنة بدون حساب ولا عذاب - [00:55:46](#)

فموسى عليه السلام اكثر الانبياء تابعا. وآآ حصل له ابتلاءات وآآ وقتال اه شدة ففيه تقارب بينما حصل له وحصل لنبينا عليه الصلاة والسلام وايضا من حيث في دعوته عليه الصلاة والسلام التابع الكثير من من اقوامه بينما بعض الانبياء يأتي يوم القيامة مع الرجل -

[00:56:06](#)

ومعه الرجلان ومعه الرهط ومعه يعني وليس معه احد. فلعل هذا من الحكم في في هذا الامر وقصة موسى هي من اكثر القصص

ذكرنا في القرآن الكريم. طيب احسن الله اليكم شيخنا الكريم يسأل يعني في سؤال ماضي فيما يتعلق - [00:56:36](#)

الاعتقاد ان الرسول صلى الله عليه وسلم تفل في بئر وانهم يأتون الى هذه البئر فيقول يعني كيف يكون سد الذرائع خصوصا طرح اه السؤال هذا في مرة ماضية وذكرت فيه امرين الامر الاول اه اثبات اثبات - [00:56:56](#)

ذلك واثباته لا يكفي فيه مجرد الاشاعات لان الاشاعات في هذا الباب تكثر. يعني يأتي اناس ويقولون هنا جلس وهنا اتكأ وهنا مر وهنا الى اخر ذلك. ثم اذا اثبت ذلك يأتي اثبات جواز التبرك بهذا الموضع - [00:57:16](#)

وكل منهما يحتاج الى الدليل من سنة نبي الله صلوات الله وسلامه عليه وذكرت في ذلك اه سد الذريعة الذي كان عليه الصحابة في قصة عمر بن الخطاب رضي الله عنه مع الشجرة التي كانت اه - [00:57:36](#)

اه في الطريق وكان اه بعض الناس يميلون اليها ويصلون عندها لان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى عنده فذهب عمر او ارسل اليها من قطعها وهذا كله من سد الذريعة ما ابقاها لان اصبح الناس يتعلقون فمثل هذه الابار لا يجوز آ - [00:57:56](#)

آآ التعلق بها ولا يجوز آآ آآ التبرك بها لانه اولا لا دليل على صحة هذا الامر ومن جهة ثانية لا دليل على جواز اه قصدها لطلب البركة. احسن الله اليكم. تسأل في سؤالي الاخير ما يتعلق بدعاء المسألة ودعاء العبادة - [00:58:16](#)

ودلالة الاستلزام في احدهما ودلالة التضمن. هو مثل ما تفضل آآ اخونا نبيل سلمه الله. آآ ذكر اهل العلم آآ اه بين دعاء المسألة ودعاء اه العبادة ما بينهما من استلزام وتضمن. واه الدلالات - [00:58:36](#)

ثلاثة انواع دلالة مطابقة ودلالة تظمن ودلالة التزام. ودلالة المطابقة هي دلالة اللفظ على كامل معناه ودلالة التضمن هي دلالة اللفظ على بعض معناه. ودلالة الالتزام هي دلالة اللفظ على امر خارج معناه - [00:58:56](#)

آآ هذه انواع الدلالة الثلاثة. وآآ عرفنا ايضا في آآ الدرس الماضي عند الكلام على الدعاء آآ المراد دي تسمية دعاء العبادة ودعاء المسألة. وعرفنا ان دعاء العبادة هو التوجه - [00:59:16](#)

الى الله بالعبادة من صلاة وذكر وتلاوة القرآن وغير ذلك. فهذه كلها عبوديات لله سبحانه وتعالى ودعاء المسألة هو اليه بالسؤال والطلب اللهم اغفر لي اللهم ارحمني اللهم نجني من النار اللهم ادخلي الجنة ونحو ذلك هذا كله دعاء مسألة - [00:59:36](#)

والصلاة والحج والذكر وتلاوة القرآن هذه كلها آآ دعاء آآ نعم آآ دعاء عبادة. وبين آآ يعني بين هذين الدعائين تلازم دعاء المسألة يتضمن آآ دعاء العبادة لان من يدعو الله - [00:59:56](#)

يفتقر اليه ويلتجى اليه ويتجه له وحده بالطلب هو عبد لله. وملتجى لله سبحانه وتعالى ودعاء العبادة يستلزم دعاء المسألة من يعبد الله ويخلص له الدين هذا يستلزم انه في سؤاله وطلبه يلجأ ايضا - [01:00:18](#)

الله في كل حاجاته وفي جميع شؤون. طيب احسن الله اليكم. شيخنا الكريم هنا مشاركة جميلة من الاخت غادة من الولايات المتحدة الامريكية. نعم. تقول من العجيب ان ترى هذه الظاهرة وهي عبادة الاصنام في وقتنا الحاضر. وفي ارقى البلاد في العلم. آآ هناك طالبتان تدرس في كلية - [01:00:38](#)

طب الاسنان وعندهم تمثالين صغيرين في غرفتهم يطبخون لهم آآ الحلويات ويشيرون بايديهم لاطعامهم اي الطالبتين هؤلاء. سبحان الله. فقيل لهم من قبل مسلمة لماذا تفعلون ذلك؟ فانهم لا يأكلون شيئا. ويبقى - [01:00:58](#)

عام كما هو. نعم. يبقى طبق الطعام كما هو. اجابوا بل انهم يأكلون ولكن لا نراهم. يا سبحان الله. فهذه يعني مشاركة من الاخت قادة حملة تشارك فيها اولا شكر الله لهذه الاخت ونسأل الله ان يحفظها ويحفظ جميع بنات المسلمين في دينهم وان يصرف عنهن الفتن انه - [01:01:18](#)

المجيب واذكر انا شاهد اخر او قصة اخرى. رأيتها بنفسي. مرة كنت آآ في في رحلة داخل دولة اجنبية لا يحتاج الامر الى التحديد في داخل الدولة المسافر من مدينة الى مدينة اخرى يعني - [01:01:38](#)

استغرقت الرحلة تقريبا ساعة ونصف. فكان فكنيت في المقعد هنا والمقعد الاخر آآ امامي على جهة اليسار امرأة كبيرة وزوجها يعني مسنة تقارب السبعين والثمانين وزوجها الى جنبها لما لمست في الطائرة ارض المطار - [01:01:58](#)

فتحت حقيبتها واخرجت صنم في الحقيقة. اخرجت صنم في الحقيقة ووظعته امامها وسجدت. الله المستعان. وهي على المقعد للصنم. ثم مسحته بالمنديل معها. واعطته زوجها وايضا وضع امامها امامه وسجد. وضع جبهة - [01:02:18](#) عليه هذا الان سجد شكر لان هذا الذي الان في الحقيقة اوصلهم الى ارض المطار بسلام رب يحمل في حقه ايه ده؟ الله المستعان. رب يحمل في حقيقة ثم لفته في في المنديل واغلقت عليه في الحقيقة. حتى تخرجه مرة ثانية اذا - [01:02:40](#) تنقلات هذا فيعني هذا وحال المشركين الاول كان مثل هذا يعني اذكر احد الصحابة الذين هداهم الله قصة لهم حال الشرك يقول مرة كنا في سفر ومعنا حجر جميل كنا اذا وقفنا في مكان نعبده - [01:03:00](#)

يقول فنأدى منادي ونحن في طريقنا نادى مناد بصوت عالي يا قوم انا فقدنا ربكم فالتمسوا الرب ضاع الله المستعان. انا فقدنا ربكم فالتمسوا. ابحثوا عنه يقول فتفرقنا في الوادي نبحت عن ربنا. الرب المفقود. يقول فاخذنا نبحت وتفرقنا ونأدى فنأدى مناد اخر - [01:03:20](#)

فرق قال يا قوم انا وجدنا ربكم او شبهه. يعني وجدوا اه حجر اخر. وايضا بعض الصحابة كان كنا في الجاهلية نصنع الصنم من التمر ونعبده واذا جئنا اكلناه. الله المستعان هذا كله ظلال وجاهلية والحمد لله. الذي اه هدى الى هذا التوحيد. ومن علينا بعبثة - [01:03:47](#)

الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام حتى عرفنا التوحيد وعرفنا الاخلاص والا الناس في جاهلية جهلاء وفي ظلال عمياء والله انقذ البشرية بدعوة هذا النبي الكريم صلى الله عليه وسلم لقد قد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا منهم يتلو عليهم - [01:04:13](#)

آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين. ثم يأتي اولئك الحثالة الذين في الدنمارك اخزاهم الله وقتلهم عنا ينفكون استهزاء به وسخرية به وما عرف القوم او عرفوا انه افضل البشرية - [01:04:33](#) يهوى وخير الناس صلوات الله شيخنا الكريم ابو جواد يسأل عن مسألة يقول الاية ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء فكانت متعلقة بمن مات فهو وضع اجابة خاطئة ثم اكتشف ان الاجابة صحيحة. آآ كنت ذكرت آآ عند ايراد هذه الاية في باب - [01:04:53](#) خوف من الشرك اية النساء ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. قلت هناك ان هذا في حق من مات يعني من مات على ذلك لا يغفره الله. من مات على الشرك. اما الشرك وغيره - [01:05:13](#)

في حق من تاب منه تاب الله عليه. ولهذا جاء في سورة الزمر قول الله تعالى ان الله يغفر الذنوب جميعا. اي بما فيها الشرك. فاية الزمر في حق من تاب. اية الزمر في حق من تاب. واية النساء ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر - [01:05:31](#) دون ذلك لمن يشاء هذه في حق من مات على ذلك. فمن كتب آآ في حق من مات آآ اجابة صحيحة جوابه صحيح ومن كتب انها اجابة خاطئة فجوابه خاطئ. احسن الله اليكم شيخنا الكريم فيما يتعلق بأسئلة الدرس الماضي آآ كانه بقي له سؤال آآ ابو الاخ - [01:05:51](#)

اه يسأل نعم يسأل في قوله تعالى ليس لك من الامر في شيء يعني هل هل يؤخذ هذا يعني انه في في مكان الغلبة او في مكان النواة يعني موقف الرسول صلى الله عليه وسلم يكون في مكان ضعف او غلو هو هو نعم اخونا ابو جواد يسأل عن هذه الاية - [01:06:11](#) يقول ليس لك من الامر شيء. يعني هل هذه الاية يستفاد منها عدم الغلو فيه؟ حتى يعني يكون من فوائد الاية عدم الغلو والجواب نعم آآ ان هذه لا يستفاد منها عدم الغلو في النبي عليه الصلاة والسلام. والا يرفع فوق قدره. وسيمر معنا - [01:06:31](#) في هذا الكتاب المبارك انواع من الاحاديث والادلة المشتملة على التحذير من من الغلو في النبي عليه الصلاة والسلام برفعه فوق قدره. فهذه الاية من الدلائل على التحذير من الغلو في النبي الكريم صلوات الله وسلامه عليه. طيب اه شيخنا الكريم هذا ابو عبد الباري وكذلك الاخت فاطمة عن طريق - [01:06:51](#)

الاخوة في الكنترول يقولون انهم يعني السؤال كان آآ نفس السؤال لابو عبد الباري فيما يتعلق بلعن معين آآ ويقول اذا لعن المتبرجات فهل يلعنها باللفظ يقول لعنك الله او يقول لعن الله المتبرجات. جاءت السنة سنة النبي عليه الصلاة والسلام بالتفريق في باب -

والتكفير آ بين التعميم والتعيين في فرق بين التعيين والتعميم. آ التعيين هو وان يلعن المعين بعينه باسمه يعني باسمه يقال اللهم العن فلان بعينه يسمى باسمه ويلعن والتعميم ان ان يذكر الوصف مثل اللهم العن اه شارب الخمر او اللهم العن الواصل او اللهم العن المتبرجة او اللهم العن النامصة - [01:07:31](#)

والمتمنصة ونحو ذلك. فالسنة جاءت في بيان في التفريق بين التعميم والتعيين. آ نأخذ مثال من السنة في امر اللعن. اه تعلمون ان النبي عليه الصلاة والسلام لعن في الخمر كم؟ عشرة - [01:08:01](#)
ما منهم او اولهم شارب الخمر. معنا شارب الخمر. هذا هذا اللعن تعميم او تعيين. تعميم هذا اللعن تعميم في قصة الرجل الذي كان آ يؤتى به وهو يشرب الخمر ويجلد - [01:08:21](#)

مجيئه فبعض الصحابة قالوا لعنه الله ما اكثر ما يؤتى به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اي وهو يشرب الخمر ماذا قال عليه الصلاة والسلام. قال لا تلغوه لا لا تعينوا الشيطان على اخيكم. انه يحب الله ورسوله. الدعاء عليه ان اللعنة يعني الدعاء عليه - [01:08:41](#)

ايه؟ هو لا هو هو اللعن دعاء عليه بالطرد. مم. فلاحظ هنا يعني الفائدة ماذا؟ ان النبي عليه الصلاة والسلام لعن بالتعميم ونهى اهنا بالتعيين في في امر واحد وهو شرب الخمر. فلعن بالتعميم قال لعن الله شارب الخمر. ولما لعنوا هذا المعين - [01:09:01](#)
قال ماذا؟ لا لا تلغوه فانه يحب الله ورسوله. فاذا آ هذه الاحاديث مثل لعن الله النامصة. لعن الله المتبرجة. هذه لعن بالتعميم. فنقول كما قال عليه الصلاة لعن الله النامصة لعن الله المتبرجة لعن لكن لو رأينا امرأة نامصة امامنا والنمص على وجهها لا يجوز ان نقول لعانك الله - [01:09:21](#)

او انت ملعونة او لعنك الله يا فلانة. ما يجوز. لان هذا لعن بالتعيين واللعن بالتعيين لابد له من ظواهر لابد له من يعني له شروط وله موانع لا بد ان تفقه فلا يخلط بين بين الامرين طيب - [01:09:51](#)
ويجب ان نفرق بينما جاء التفريق فيه في سنة النبي عليه الصلاة والسلام. اللهم صلي وسلم شيخنا الكريم يتعلق بأسئلة الاخوة وعندهم باذن الله تعالى بعد صلاة العشاء الدرس بعد صلاة العشاء في توقيت مكة المكرمة سنستعرضها كاملة لما فيها من الايات شيخنا الكريم اعلمكم تطرحون سؤالي هذا الدرس - [01:10:11](#)

مباركة. اه موضوع الدرس هو في في براهين التوحيد. من خلال اه القرآن الكريم كنت في اثناء الدرس اشرت الى اشارات لبعض البراهين في القرآن على التوحيد وبطلان الشرك. اود من الاخوة - [01:10:31](#)
ان يتأملوا كتاب الله عز وجل ويستخرجوا منه عشرة براهين في ابطال الشرك عشرة براهين في ابطال وكل برهان يذكرون عليه دليلا من القرآن الكريم. وعرفنا يعني من براهين بطلان الشرك ان من يدعى لا يخلق - [01:10:51](#)
آ ومن يدعى لا لا يملك نصرا فاريد جمع عشرة براهين ولا القرآن مليء بالبراهين آ القوية لابطال الشرك. فانا اريد جمع عشرة وآ لعل الاخوة يكفيهم هذا لان لدينا عشرة وقبلها عشرة نعم. فنستعرضها ان شاء الله - [01:11:11](#)

نعم يكفي ان شاء الله ونسأل الله للجميع التوفيق والسداد والهداية والرشاد. اللهم امين احسن الله اليكم شيخنا الكريم ونفع الله بعلمكم وانتم كذلك حفظكم الله الله يحفظكم مشاهدينا الكرام ها نحن واياكم نصل الى نهاية هذا الدرس المبارك الى لقاء متجدد باذن الله تعالى في الدرس الثاني في هذه الليلة - [01:11:31](#)

بعد صلاة العشاء بتوقيت مكة المكرمة نترككم دائما وابدا في حفظ الله ورعايته وسلام الله عليكم ورحمته وبركاته - [01:11:51](#)